

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثامنة - وما كادوا

يفعلون (10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبيبين - 00:00:00

قيل لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا عارضوا ولا بكر عوان بين ذلك. فافعلوا ما تؤمرون ادعوا لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع اللون غاب - 00:00:50

فاقع لونها تسر الناظرين. قالوا ادعوا لنا رب يبيبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا. وان شاء الله لمهتدون انها بقرة لا تلوم. تثير الارض مسلمة لا شيء فيها. قالوا - 00:01:30

جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الايات اللي احنا سمعناها النهاردة بتوضح لنا اسلوب حياة - 00:02:20

منهج حياة عاش علي بنو اسرائيل في تعاملهم مع اوامر الله سبحانه وتعالى المنهج ده اللي كان دائمًا اعتراض ومعصية ومخالفة ل اوامر الله سبحانه وتعالى هذه الامة التي ما امرها الله سبحانه وتعالى بامر الا وعصوا امر الله سبحانه وتعالى - 00:02:49

معلمش نكمي ما نتعجبش ان تكون اول صورة تنزل على المجتمع الاسلامي في المدينة هي سورة البقرة واكتر امة تكلم الله عز وجل عليها في سورة البقرة هي امة بنى اسرائيل - 00:03:11

بل الصورة كلها اتسمت باسم موقف من مواقف بنى اسرائيل في تعاملهم مع اوامر الله سبحانه وتعالى ايه قصبة القرية دي او ايه قصبة الامة دي؟ او ايه قصبة المجموعة دي من الناس؟ في زمان موسى عليه الصلوة والسلام - 00:03:25

لما اراد الله سبحانه وتعالى انه يختبر قلوب بنى اسرائيل هل يا ترى لسة حب العجل في قلوبهم ولا ؟ ابتلاهم الله عز وجل بذبح البقرة لما كانت قلوبهم زمان متعلقة او ي بالعجل الذي صنعه السامری - 00:03:42

اراد الله سبحانه وتعالى ان يختبر هذه القلوب يعني حتى يتبيّن هل هذه القلوب لا تزال يعني يعني محبة للعجل والموضوع انتهى. فامروا وقتها بذبح البقرة قصبة القرية دي ان القرية دي قتل فيها قتيل - 00:03:56

فلما قتل فيها القتيل اختلف الناس كما قال الله عز وجل واذ قتلتكم نفسا فاداراًتكم فيها اختلافتم في من قتل هذه النفس؟ من قتل هذا الانسان فذهبت هذه الامة الى موسى عليه الصلوة والسلام وسألوه وطلبوه منه ان يدليهم على هذا الذي قتل هذا الانسان - 00:04:13

ما عندها سأل موسى ربه وكيف نعلم من القاتل فامر الله عز وجل موسى ان يأمر قومه بذبح بقرة وقال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة سيدنا موسى كلامه واضح. الله يأمركم. الامر جاي من عند الله سبحانه وتعالى. ان تذبحوا بقرة. فالامر واضح. الامر جالي. الامر ظاهر - 00:04:36

ما نسب موسى عليه الصلوة والسلام الامر نفسه ما قالهמש انا بامركم تذبحوا بقرة ولكن قال لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وكان الرد اللي يبيبين لنا قد ايه الامة دي يعني دائمًا جاحدة لا اوامر الله سبحانه وتعالى - 00:04:59

قالوا اتتخذون هزوا عندها قال موسى عليه الصلوة والسلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. هي اوامر ربنا فيها هزار؟ اوامر ربنا فيها سخرية واستهزاء وده ان دل فانما يدل على سوء ادب هذه الامة في التعاون مع اوامر الله سبحانه وتعالى - 00:05:16

ساعتها قالوا ادعوا لنا ربكم وهذا ايضا سوء ادب من هذه الامة طبليس هو ربكم ايضا؟ ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي فقال له موسى عليه الصلاة والسلام ردا على هذا السؤال اللي بيسألوه فيه عن عمر هذه البقرة قال لا فارد ولا بكر لا هي كبيرة ولا صغيرة عوان بين ذلك يعني في الوسط - 00:05:34

عمرها وسط فافعلوا ما تؤمرتون. لاحزوا ان القصة دايما بتتكلم على جزئية الامر ان الله يأمركم فافعلوا ما تؤمرتون. قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسير الناظرين. خدوا بالكم. قال انه يقول فالله هو الذي يقول. الله هو الذي يأمر للمرة - 00:05:55

ادع لنا ربكم يبين لنا ما هي ان البقرة تشبه علينا. وانا ان شاء الله لمهتدون فيبين لهم الصفات الاخيرة والسمات الاخيرة لهذه البقرة لا ذلول تشير الى الارض ولا تنسقي الحرف مسلمة ناشية فيها. شوفوا سبحان الله بعدها - 00:06:18
 قالوا له ايه؟ الان جئت بالحق طب وقبل كده ما كانش حق قبل كده الاوامر ما كانتش حق من عند الله عز وجل. قبل كده ما كانش وهي السماء الان جئت بالحق - 00:06:35

ثم يبين الله سبحانه وتعالى لنا حقيقة ما ارادوا بهذه الاسئلة فذبحوها وما كانوا يفعلون طب اذا فعلا هم ما كانوا يفعلون. ما كانوا يذبحوا هذه البقرة. اذا لماذا كل هذه الاسئلة؟ ولماذا كل هذا التعنت؟ ده كان من باب - 00:06:47

تعنط حتى لا ينفذوا امر الله عز وجل في ذبح البقرة. شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. كما قال ابن عباس رضي الله عنهم والله لو عمدوا الى اي بقرة فذبحوها لکفاهم ذلك. ولكن شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم. ده كان اسلوب ومنهج حياة - 00:07:05
 هذه الامة اللي ربنا ذكره لنا كتير جدا في القرآن. هو رد الامر مع سوء الادب وده كتير مش في قصة البقرة وحسب بل ذكره الله عز وجل كثيرا في هذه الامة - 00:07:25

وهنا يتطلع علينا سؤال الا وهو تمت عنت هؤلاء في تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى نزلت عليهم عقوبة والعقوبة دي على فكرة يمكن البعض ما ياخدش باله منها. يعني كتير من الناس يظن ان العقوبة ممکن تكون بالربيع ممکن تكون يعني العقوبة تكون - 00:07:39

حاجة كده تدمر الانسان. لا انا من وجهة نظري ان اشد انواع العقوبات هي العقوبات التي لا يشعر بها صاحبها كسلب الدين مثلا كقسوة القلب مثلا كالطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى. ان ربنا سبحانه وتعالى يرفع يده عنك. فيكمل الى نفسك. دي عقوبات - 00:08:05
 لا يشعر بها صاحبها الا بعد حين العقوبة اللي اتضرب بها هؤلاء كانت من اشد انواع العقوبات من وجهة نظري. قال الله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك - 00:08:24

فهي كالحجارة او اشد قسوة العقوبة اللي ربنا عاقب بها هذه الامة ان قلوبهم بقت ملائكة قسوة. لا تراحم بينهم. لا يعرفون رحمة بين الوالد ولولده. لا يعرفون رحمة من الزوج وزوجه لا يعرفون رحمة بينهم وبين بعض. لا يعرفون رحمة بينهم وبين اعدائهم. واحنا بنشوف القسوة دي اللي موجودة منهم الان. الذين اعتدوا على المساجد واعتدوا - 00:08:38

على بيت الله المسجد الاقصى بنى منهم هذه القسوة ثم طردتهم الله عز وجل من رحمته. فقال ربنا تبارك وتعالى في سورة مائدة فيما نقضيهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:09:01

واجعلنا واجعلنا قلوب هؤلاء قاسية في قمة القسوة. وقبل ذلك لعنهم الله عز وجل من رحمته. عقوبات ايه ده!
 تخيلوا انسان يعيش في هذه الحياة بلا قلب. تخيل انسان يعيش في هذه الحياة وقد طرده الله تبارك وتعالى من رحمته - 00:09:19
 شفتم العقوبة كانت عاملة ازاي؟ شفتم العقوبة كانت جاية فين؟ العقوبة كانت جاية ان الله وكلهم الى انفسهم. ان الله عز وجل لعنهم وطردتهم من ان الله سبحانه وتعالى جعل قلوبهم قاسية. وبصوا سبحان الله! فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار - 00:09:38

وان منها لما يشقق فيخرج منه المال. وان منها لما يهبط من خشية الله. معنى الثالث جمل دول ان ربنا بيقول حتى الحجارة اللي هي شديدة القسوة يرجي من ورائها خير. فمن الحجارة ما يتفجر منه الانهار. ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء من الجبل تخرج عين ما

ما يهبط من خشية الله. يعني حتى الحجارة بقت فيها خشية. حتى الحجارة بقت فيها خير. اما قلوب هؤلاء فهي قلوب بلا خير قلوب نزع منها كل خير تخيلوا الان اكتر قلوب قاسية على وجه الارض قلوب هؤلاء. اكتر قلوب ملئت بالغلوطة والعنف قلوب هؤلاء. واكتر قلوب حرم من - 00:10:18

الخير هي قلوب هؤلاء. قلوب بلا خير قلوب امتلأت بالمعصية واصبحت المعصية موجودة فيها زي ما قلت لكم من البداية في اول الحلقة ان العقوبة دي ما كانتش على موقف البقرة وحسب - 00:10:41

ولكن كان عن اسلوب حياة عاش به بنو اسرائيل بنو اسرائيل عاشوا اسلوب حياة واضح جدا وظاهر جدا وجل جدا. الا وهو اننا كلما امرنا باامر سترفض هذا الامر وستنكل في تنفيذ هذا الامر - 00:11:02

في سورة البقرة ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا امة في بنى اسرائيل قبل قصة البقرة مباشرة قال الله تبارك وتعالى ولقد علمنا الذين اعتدوا منكم في السبت ربنا امرهم الا يصطادوا في يوم السبت - 00:11:20

فكان النتيجة حصل منهم اعتداء. اعتداء على اوامر الله. تجاوز للخطوط. ربنا قال لهم ما فيش صيد قالوا احنا هنصطاد. وتحايلوا ورفضوا اوامر الله. واصطادوا في يوم السبت. قال الله عز وجل فقلنا لهم كونوا قردة الخاسئين - 00:11:36

ربنا سبحانه وتعالى يقول في محكم تنزيله باسم الله الرحمن الرحيم لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا اهو يؤمرموا فيعصوا. شف ترتيب الكلمات - 00:11:54

ذلك بما عصوا. اثنين وكانوا يعتدون بلاش الفعل ده. فيعتدوا على هذا الفعل ويطبقوا هذا الفعل اللي نوهوا عنه. بصوا اللي جاية دي كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني حتى لو ربنا امرهم في يوم من الايام باامر لا يطبقوه. طب والنهي - 00:12:09

كانوا لا يتناهون عنه. يعني ايه كانوا لا يتناهون ما عنده؟ على قول بعض اهل العلم انهم اذا فعلوا امر من الامور المنهي عنها كبيرة من الكبائر المسلم بيعمل الكبيرة يندم ويرجع. اما هؤلاء فكانوا لا يتناهون لا يتوقفون عن منكر وقعوا فيه - 00:12:28

ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة المائدة. ان موسى عليه الصلاة والسلام امرهم بدخول الارض المقدسة. ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. رفضوا وامتنعوا واسعوا الادب مع موسى عليه الصلاة والسلام. فقالوا ان فيها قوما جبارين. انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - 00:12:46

فعندها ضرب الله عز وجل عليهم التيه. فتاه في صحراء سيناء اربعين سنة. قال فانها محظوظة عليهم اربعين سنة تبيهون في الارض عايزين يخرجوا من صحراء سيناء فيبدأ الصبح الساعة تمانية الصبح من النقطة دي يفضل ماشي طول النهار طول النهار وطول الليل - 00:13:06

اليوم الصبح الساعة تمانية يلاقي نفسه في نفس المكان اتضرب عليه التيه. ليه؟ هو ده كان منهج حياة هذه الامة. المعاندة الدائمة لا اوامر الله وتعالى. رفض اوامر الله. فكانت النتيجة عقوبات ورا عقوبات ورا عقوبات ورا عقوبات - 00:13:26

ولا تزال هذه الامة تضرب عليها هذه العقوبات نظرا لمخالفتهم لا اوامر الله سبحانه وتعالى. علشان كده لازم نفهم كلنا لما كان ده اسلوب حياة بنى اسرائيل كانت النتيجة ان لا تزال العقوبات من الله سبحانه وتعالى تتنزل عليهم. علشان كده كان من اوائل القصص اللي الصحابة سمعوها في المدينة قصة البقرة علشان - 00:13:43

التزموا بااوامر الله سبحانه وتعالى ولا يعتدوا على هذه الاوامر. فتنزل عليهم العقوبات كما نزلت العقوبات على بنى اسرائيل علشان يكون منهجهم سمعنا واطعنا ما يكون منهجهم سمعنا - 00:14:05